من نطق بالضاد لا اصل له ولا يصح فليحذر من قلبه الى الظا لاسيما فيما يشتبه بلفظه نحو ضل من تدعون يشتبه بقوله ظل وجهه مسودا وليعمل الرياضة في احكام لفظه خصوصا اذا جاوره ظا نحو انقض ظهرك بعض الظالمين او حرف مفخم نحو ارض الله او حرف مجانس ما يشبهه نحو الارض ذهبا وكذلك اذا سكن واتى بعده حرف اطباق نحو فمن اضطر او غيره نحو افضتم وخضتم واخفض جناحك وفي تضليل **والطاء** اقوى الحروف تفخيما فلتوف حقها ولاسيما اذا كانت مشددة نحو اطيرنا وان يطوف واذا سكنت واتى بعدها تا وجب ادغامها ادغاما غير مستكمل بل يبقى معه صفة الاطباق والاستعلا لقوة الطا وضعف التا ولولا التجانس لم يسع الادغام لذلك نحو بسطت واحطت وفرطت كما يحكم ذلك اولي المشافهة **والظا** يتحفظ ببيانها اذا سكنت واتى بعدها تا نحو اوعظت ولا ثاني له واظهارها مما لا خلاف عن هولاء الائمة فيه **والعين** يحترز من تفخيمها لاسيما ان اتى بعدها الف نحو العالمين واذا سكنت واتى بعدها حرف مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو ولا تعتدوا والمعتدين وان وقع بعدها غين وجب اظهارها لئلا يتبادر اللسان للادغام لقرب المخرج نحو واسمع غير **والغين** يجب اظهارها عند كل حرف لاقاها وذلك اكد في حروف الحلق وحالة الاسكان اوجب وليحترز مع ذلك من تحريكها لاسيما اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وامثلة ذلك نحو تغشى وافرغ علينا والمغضوب وصغت ويغفر وزغت واغطش وليكن اعتناؤه باظهار لا تزغ قلوبنا ابلغ وحرصه على سكونه اشد لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة **والفاء** يجب اظهارها عند الميم والواو ولنحو تلقف ما ولا تخف ولا تحزن فليحرص على ذلك وكذلك عند البا عند اكثر القراء نحو نخسف بهم ولا ثاني له **والقاف** فليحترز عن تفويتها حقها كاملا وليتحفظ مما ياتي به بعض الاعراب وبعض المغاربة من اذهاب صفة الاستعلا منها حتى تصير كالكاف الصما فاما اذا كانت ساكنة قبل الكاف كما في قوله تعالى الم نخلقكم فلا خلاف في ادغامها وانما الخلاف في بقاء صفة الاستعلا مع ذلك فذهب مكي وغيره الى انها باقية مع الادغام كهي في احطت وبسطت وذهب الداني وغيره الى ادغامه ادغاما محضا والوجهان صحيحان الا ان الثاني اصح قياسا على ما اجمعوا عليه في باب المتحرك المدغم من نحو خلقكم ورزقكم والفرق بينه وبين احطت وبابه ان الطا قوية

بالاطباق

وفوق كل ذي علم عليم

٦١

بالاطباق **والكاف** يعتنى بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصما الثابتة في بعض لغات العجم فان ذلك غير جائز في لغة العرب وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولاسيما اذا تكررت او شددت او جاورها حرف مهموس نحو بشرككم ويدرككم ونكتل **واللام** يحسن ترقيقها لاسيما اذا جاورت حرف تفخيم نحو ولا الضالين وعلى الله وجعل الله واللطيف واختلط وليتلطف ولسلطهم واذا سكنت واتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون وذلك نحو جعلنا وانزلنا وظللنا وفضلنا وقل نعم ومثل ذلك قل تعالوا واما قل رب فلا خلاف في ادغامه لشدة القرب وقوة الرا وقد اشبعت الكلام عليها في باب حكم لام ال ولام الفعل من المنظومة فارجع اليه ان شئت **والميم** حرف اغن وتظهر غنته من الخيشوم اذا كان مدغما او مخفى فان اتى متحركا فليحذر من تفخيمه ولاسيما اذا اتى بعده حرف مفخم نحو مخمصة ومرض ومريم وما الله بغافل فان اتى بعده الف كان الحذر من التفخيم اكد نحو مالك بما انزل اليك وما انزل من قبلك واما اذا كان ساكنا فله احكام ثلاثة وقد وفيت الكلام عليها عند ذكر المصنف لها **والنون** حرف اغن اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من تفخيمه اذا كان متحركا لاسيما ان جا بعده الف نحو نكفى ونرى وانا والناس ومناص وليحترز من خفائها حالة الوقف على نحو العالمين يومنون الظالمون فليعتن ببيانها فكثيرا ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف **والها** يعتنى بها مخرجا وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها كالممزوجة بالكاف ولاسيما اذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم وسمعهم وابصارهم وكذلك اذا جاورها ما قاربها صفة او مخرجا فليكن التحفظ ببيانها اوكد نحو وعد الله حق ومعهم الكتاب وسبحه ولاسيما اذا وقعت بين الفين نحو بناها وطحاها فقد اجتمع في ذلك ثلاثة احرف خفية وليكن التحفظ ببيانها ساكنة اوجب نحو اهدنا عهدا ويستهزئ والعهن وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو اينما يوجهه وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك وان كانت كتبت بهائين فان اللفظ بها واحدة وكقوله تعالى مهل وقد اختلف في ادغام ماليه هلك واظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الاظهار من اجل ان الاول منهما ها سكت وسبق الكلام في ذلك مستوفى في باب المثلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)